

حق النفس: الاستقامة

نصوص الانطلاق

قال ﷺ: "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ"

سورة فغصلت الآية 30

قال ﷺ: "لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ وَلَا يَدْخُلُ رَجُلُ الْجَنَّةِ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ".

اخرجه الامام احمد في المسند

شرح المفردات والمعاني

- استقاموا: امتثلوا لطريق الحق ، ولم يحدوا عنها.
- بوائقه : جمع بائقة : شره .

مضامين النصوص

- من ثمرات الايمان والاستقامة: تنزل الملائكة ودخول الجنة
- الاستقامة أساس الايمان

مفهوم الاستقامة

- لغة: الاعتدال و الإنصاف و العدل و النزاهة.
- اصطلاحا: هي اتباع طريق الحق التي شرعها الله لعباده، بامتنال أو امره و اجتناب نواهيه. قال تعالى: (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ) هود الآية : 112

الطرق المعينة على الاستقامة

- الإخلاص في العبادة: قال تعالى : « وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَرَكَعًا دِينَ الْقِيَمَةِ » (سورة البينة الآية : 05)
- الاستغفار والتوبة: وذلك بالرجوع الى الله، مع الندم والاقلاع عن الذنب، وعقد العزم على عدم العودة الى المعاصي.
- الرفقة الصالحة: قال تعالى: « وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ » سورة الكهف الآية: 28

ثمرات الاستقامة

- تنزل الملائكة: قال تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ }
- الطمأنينة و السكينة: قال تعالى: { أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا }
- البشرى بالجنة: قال تعالى: { وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ }
- سعة الرزق في الدنيا: قال تعالى: { وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا }